من المشكلات الدلالية لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها

بقلم

عهود بنت عيد الخديدي

باحثة ماجستير ـ تخصص: لغويات تطبيقية ـ قسم اللغة والنحو الصرف ـ جامعة أم القرى بمكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية.

المجلد السادس والعشرون للعام ٢٠٢٢م

الجزء الثالث (إصدار ديسمبر)

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

من المشكلات الدلالية
لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها

عهود بنت عيد الخديدي

قسم اللغة والنحو الصرف ـ جامعة أم القرى بمكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني : ohuodalkhadidi22@gmail.com

الملخص

هذه الدراسة بعنوان: من المشكلات الدلالية لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها. تهدف إلى معرفة المشكلات الدلالية التي يواجهها متعلمو اللغة العربية من غير الناطقين بها أثناء تعلُّمهم اللغة العربية. واستُخدِم فيها المنهج الوصفي التحليلي. واحتوى البحث على: مُقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وهي على النحو الآتي:

– المقدمة، وفيها: أهمية الدراسة، ومشكلتها، وأسئلتها، وفرضيتها، وأهدافها، ومنهجها، والدراسات السابقة، ومصادر الدراسة، وهيكل الدراسة.

– المبحث الأول: تعريف الدلالة.

– المبحث الثاني: أهمية الدلالة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

– المبحث الثالث: المشكلات الدلالية لدى متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.

– الخاتمة وفيها: النتائج التي توصلت إليها الباحثة. وقد تضمن البحث قائمة بالمصادر والمراجع. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها:

أنَّ المشكلات الدلالية التي يواجهها متعلمو اللغة العربية من غير الناطقين بها متعددة، ومتفرعة، تظهر في فروع اللغة العربية، وفي ظواهرها اللغوية، مثل: التصريف، والاشتقاق، وظواهر المشترك اللغوي.

الكلمات المفتاحية : المشكلات الدلالية، التعليم الجامعي، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

الترقيم الدولي الإلكتروني
ISSN 2636 - 316X

الترقيم الدولي
ISSN 2356-9050

Semantic problems For non-native Arabic learners,

Ohoud daughter of Eid Al-Khudidi

Department of Language and Grammar, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, Kingdom of Saudi Arabia.

Email: ohuodalkhadidi22@gmail.com

Abstract

This study is entitled: Among the semantic problems of non-native Arabic learners. It aims to know the semantic problems that non-native Arabic learners face while learning the Arabic language. The descriptive analytical method was used. The research included: an introduction, three chapters, and a conclusion, which are as follows:

The introduction, which includes: the importance of the study, its problem, its questions, its hypothesis, its objectives, its approach, previous studies, the study sources, and the structure of the study.

-The first topic: the definition of semantics.

The second topic: the importance of semantics in teaching Arabic to non-native speakers.

The third topic: the semantic problems of learners of Arabic for non-native speakers.

-Conclusion: the results reached by the researcher. The research included a list of sources and references. The study reached a set of results, including:

The semantic problems faced by non-native Arabic learners are multiple and branching, appearing in the branches of the Arabic language and in its linguistic phenomena, such as: inflection, derivation, and common linguistic phenomena.

Keywords: semantic problems, university education, teaching Arabic to non-native speakers.

المقدمة

- أهمية البحث.
- مشكلة البحث.
- أسئلة البحث.
- فرضية البحث.
- أهداف البحث.
- منهج البحث.
- حدود الدراسة.
- الدراسات السابقة.
- مصادر البحث.
- هيكل البحث.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلَّمه البيان، والصلاة والسلام على محمد رسول الله، إمام العارفين وسيِّد الخلق أجمعين، أفْصح من نطق بلُغة الضاد، وخير من افتخر بها وشجَّع على تعلُّمها وتعليمها، المَبعوث بالحق والرحمة، وعلى آله وأصحابه والتابعين، ومن تَبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

تُعدُّ الدلالة اللُّغوية جانبًا مهمًا في تعليم اللغات، وجزءًا لا تَستغني عنه برامج تعليم اللغات الأجنبية. ولا يُمكن أنْ يَستقيم مَنهج التعليم دون الاعتناء بالجانب الدلالي؛ ذلك لما للدلالة من دور في تمكِين المتعلمين من فَهم اللغة، ومُساعدتهم على إدراك مَعاني الجُمل والنصوص، واختيار المفردات والتراكيب المناسبة والمُعبرة عن المعنى أثناء ممارستهم اللَّغوية.

ولكن أثناء تعلُّم اللغة الهدف قد يواجه المتعلمون صعوبة في الإحاطة بكلماتها، ومعرفة معانيها ودلالاتها؛ مما يؤدي إلى ظهور مشكلات يُمكن أنْ يُطلق عليها مشكلات دلالية، وهذا النوع من المشكلات مَوجود في جميع اللغات بما فيها اللغة العربية، فأثناء تعلَّم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، قَد يُواجه المتعلمون مشكلات دلالية، تؤثر على جودة تعلُّمهم اللغة العربية، ومُمارستها بشكل سليم؛ مِما يؤدي إلى صعوبة تعلُّمها وضعفها لديهم.

وتختلف المشكلات الدلالية لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها من حيث المستوى اللغوي الذي تَرتبط به، كالمشكلات الدلالية المُرتبطة بالمستوى الصوتي أوالصرفي، أوالنحوي، أوالمعجمي،ومن حيث مستوى التَّقدم في تعلُّم اللغة،فقد يُواجه المتعلمون المُبتدئون مُشكلات دلالية أكثر من المتعلمين المُتقدمين في تعلُّم اللغة، وقد يُواجه المتعلمون المتقدمون في تعلُّم اللغة العربية مشكلات دلالية أعمق؛ بسبب تعمقهم في دراسة وتعلُّم اللغة العربية.

وبالنظر في مُسببات المشكلات الدلالية لدى المتعلمين، يَتبين أنَّها مُتعدِّدة ومتنوعة، فمنها عائد إلى التَّداخل اللُّغوي بين اللغة الأم واللغة العربية، كالخَلط بين القواعد التصريفية بين اللغة الأم واللغة الهدف؛ مما يؤدي إلى صعوبة معرفة دلالة الكلمة. ومنها عائد إلى طُرق التعلُّم، كاستخدام قوائم المفردات بنوعيها: أُحادية اللغة، وثنائية اللغة، وإهمال دور السياق اللُّغوي في تَحديد المعنى وبَيانهِ. ومنها عائد إلى الكُتب التعليمية والمعاجم. ومن هذا المُنطلق أتَت فِكرة هذه الدراسة التي مُهمتها التعرف على العقبات الدلالية التي يواجهها متعلمو اللغة العربية من غير الناطقين بها أثناء تعلُّمهم العربية.

۞**أهمية البحث**. تَكمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

– إلقاء الضَّوء على المشكلات الدلالية التي يواجهها متعلمو اللغة العربية من غير الناطقين بها.

۞ **مشكلة البحث**. تتمثل مشكلة البحث في:

– التعرف على المشكلات الدلالية التي يواجهها المتعلمون الناطقون بغير اللغة العربية أثناء تعلُّمهم اللغة العربية.

۞ **أسئلة البحث**. يَسعى البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية:

– ما المشكلات الدلالية التي يواجهها متعلمو اللغة العربية من غير الناطقين بها؟

۞ **فرضيات البحث**. يقوم البحث على الفرضيات الآتية:

– أنَّ متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها يواجهون مشكلات تتعلق بالمستوى الدلالي أثناء تعلمهم اللغة العربية.

۞**أهداف البحث**. من خلال أسئلة البحث يُمكن القول أنَّ أهداف

الدراسة تتمثل في:

١/ الوصول إلى العقبات الدلالية التي يواجهها متعلمو اللغة العربية من غير الناطقين بها.

٢/ رغبة الباحثة بالإسهام في تعلُّم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتحقيق التقدم في هذا المجال، ومحاولة تقديم السُّبل الميسِّرة لتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

۞منهج البحث.

اعتمدت الباحثة لإجراء هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يَصف الظاهرة ويُحللها؛ ليقِف على أسبابها، وليَّصل إلى إجابات عن تساؤلات الدراسة.

۞الدراسات السابقة.

قامت الباحثة برَصد عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية بهَدف الاستفادة منها في جمع البيانات عن الدراسة. وقد رُتِّبت الدراسات السابقة حسب التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث، وهي على النحو الآتي:

○ دراسة أحمد مختار عمر(١٤٠١هـ) التي عنوانها: مشكلات دلالية من وقائع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بغيرها. ناقشت الدراسة "المشكلات الدلالية بالنسبة لمن يتعلم لغة أجنبية، وأسند الدارس الصعوبات الدلالية التي يواجهها المتعلم إلى عدم التَّطابق بين اللغة الأم، واللغة المراد تعلُّمها، وذكر أهم المشكلات الدلالية، منها الاستخدامات المجازية."[١]

(١) مشكلات دلالية من واقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، أحمد مختار عمر، وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الناشر: مكتبة التربية العربي لدول الخليج، سنة النشر: ١٤٠١هـ، الجزء الأول، ص ٧٨.

○ دراسة عوني الفاعوري، وخالد أبو عمشة(٢٠٠٥م)، عنوانها: تعليم العربية للناطقين بغيرها مشكلات وحلول الجامعة الأردنية نموذجًا. تَهدف هذه الدراسة إلى مدارسة ظاهرة تعليم اللغة العربية بِوصفها لغة ثانية، وفق نظريات الألسنية التّطبيقية، القائمة على المزاوجة بينما هو نظري وما هو عملي.

ومن أجل تقديم هذه الظاهرة بصورتها الواقعية الحقيقية تم تَجزئة البحث إلى أربعة محاور رئيسة، تَمحورت حول مستويات العربية: الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية، وارتباط تلك المستويات بعملية تعلُّم العربية وتعليمها من حيث: الأهداف اللُّغوية، وطرائق التدريس، والمناهج وطرق التقويم، وتطرق البحثُ إلى محور العملية التعليمية، وموجه دفَّتها المُدرس، والعلائق التي تربطه بالأهداف اللُّغوية، وطرائق التدريس، والمناهج، وطرق التقويم، وعِماد العملية برمتها الطالب من حيث خصائصه النفسية، والاجتماعية، واللُّغوية. وقد توصلت الدراسة إلى عدَّة نتائج أهمها:

– "أنَّ تعليم اللغة العربية لابد أنْ يَرتبط بطبيعة النظام اللُّغوي الذي يُمثل: الأصوات وخصائصها، والنحو والتركيب وسِماتها، والصرف وبِناء الكلمة وميزانها، والمعنى والدلالة.

– الوعي بأهمية عملية تعلُّم العربية وتعليمها باعتبارها حلقة الوصل بين المنهاج والدارس.

– أنَّ العملية التعلُّمية والتعليمية مع الفئة اللُّغوية الراغبة بتعلُّم العربية، لها أربعة أوجه هي: الأهداف، وطُرق التدريس، والمناهج، وطرق التقويم، وحاول البحث إبان هذه الأوجه من خلال التَّجربة الحقيقية داخل غرفة الدرس.

– أنَّ المميزات الإنسانية واللُّغوية، والفكرية، والحضارية للدارس لها أثر واضِح في العملية التعلُّمية والتعليمية من حيث سرعة الاستقبال اللُّغوي أو تأخُّره، أو حُسن اكتساب اللغة الثانية أو صعوبته."(١)

○ دراسة أحمد لبي بشير(١٤٣٧هـ – ٢٠١٥م) بعنوان: المشكلات اللُّغوية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المدارس العربية الثانوية بجمهورية سريلانكا من وجهة نظر المعلمين. تَهدف الدراسة إلى التعرف على واقع تعليم اللغة العربية في المدارس العربية الثانوية بجمهورية سريلانكا، والتعرف على المشكلات اللُّغوية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية صوتيًا، وصرفيًا، ونحويًا، ومعجميًا، ودلاليًا، وتقديم تَصور مُقترح للتغلب على المشكلات اللُّغوية في المدارس العربية الثانوية بجمهورية سريلانكا. وأُجريت الدراسة على معلمي اللغة العربية في المدارس العربية الثانوية بجمهورية سريلانكا، وفق المنهج الوصفي التحليلي. وتَوصلت الدراسة إلى نتائج، أهمها:

– "أنَّ لدى طلاب المدارس العربية الثانوية بسريلانكا مشكلات صوتية، منها: صعوبة في نطق الصوتين: العين، والحاء. ومعاناة الطلاب من نطق الحروف المطبقة: الصاد، والضاد، والطاء، والظاء. ومعاناتهم في نطق الحروف الأسنانية: الظاء، والذال، والثاء. وفي نطق الصوتين الطبقين: الخاء، الغين. وصعوبة في تمييز نطق الثنائيات الصوتية: الدال والضاد، الذال والظاء.

---

(١) تعليم العربية للناطقين بغيرها: مشكلات وحلول، الجامعة الأردنية نموذجًا، عوني الفاعوري، وخالد أبو عمشة، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد:٣، المجلد:٣٢، سنة النشر: ٢٠٠٥م، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، ص ٤٨٧.

– أنَّ لدى طلاب المدارس العربية الثانوية بسريلانكا مشكلات صرفية، تظهر في تصور جذور الكلمة، وصعوبات تتعلق بالميزان الصرفي.

– أنَّ لدى طلاب المدارس العربية الثانوية بسريلانكا العديد من المشكلات النحوية، من أهمها: أنَّ الطلاب يَجدون صعوبة في الحوار مع مدرسيهم أثناء استعمال الكلمات المألوفة دون أخطاء نحوية، ويجد كثير منهم صعوبة في التمييز بين جملتي، نحو: زيد قائم، أقائم زيد.

– أنَّ لدى طلاب المدارس العربية الثانوية بسريلانكا مشكلات دلالية ومعجمية منها: صعوبة التمييز بين المعاني الحقيقية والمجازية للكلمات، وصعوبة في استعمال المعجم الأحادي، وصعوبة في اكتِشاف معاني الكلمات الجديدة من خلال التضاد، والترادف، والسياق، وصعوبة في التعرف على أصل الكلمة عند بحث في المعجم.(١)

○ دراسة أحمد محمد وفيق العثمان، ولينا ماليين بنت مت نافي: (٢٠١٧م– ١٤٣٨هـ)، بعنوان: معوقات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وكيفية تيسيرها. وتَهدف الدراسة إلى الكشف عن صعوبات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وكيفية الحد منها، وذلك من خلال التعرف على أكثر المعوقات والصعوبات التي تَحد من تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. واستخدمت أداة الاستبانة في جمع البيانات وفق المنهج الوصفي التحليلي، ومن أبرز نتائجها:

---

(١) دليل الرسائل العلمية بقسم إعداد وتدريب المعلمين بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية (نسخة إلكترونية) تاريخ الزيارة: ١٤٤٣/١١/١٢هـ، ص ٥٨.
https://www.iu.edu.sa/site_Page/21636

-"يواجه متعلمو اللغة العربية من غير الناطقين بها أثناء تعلُّمهم صعوبات عدة، منها:

• عدم تدريس الكلمات الجديدة من خلال النصوص والتدريبات.

• ضعف تَوافر المعلمين المؤهلين لتدريس اللغة العربية للناطقين بغيره

• ضعف مُمارسة الأنشطة الصَّفْيَّة التي يستخدمها المعلمون لتعزيز مستويات اللغة العربية للناطقين بغيرها.

- أنَّ الحد من صعوبات تعليم اللغة العربية يكون بأساليب عدة منها: توفير أنشطة جماعية يتفاعل فيها الطلاب مع بعضهم البعض ما أَمكن ذلك."(١)

○ دراسة علي الشايع (١٤٤١ه)، بعنوان: تعليم اللغة العربية بين السهولة والصعوبة. تَهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن بعض المشكلات والتحديات التي تُواجه تعليم العربية لغير الناطقين بها، ومُحاولة وضع بعض الحلول لمعالجتها أو للحد منها، والرد على القائلين بصعوبة تعليم العربية وتعلُّمها. واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي. ومن أبرز نتائجها:

- "وجود مشكلات وصعوبات في تعليم العربية لغير الناطقين بها.

---

(١) معوقات تعليم اللغة العربية وكيفية تيسيرها، أحمد محمد وفيق العثمان، لينا ماليني بنت مت نافي، الناشر: مجلة الراسخون، جامعة المدينة العالمية، العدد٢، المجلد:٤، تاريخ النشر: ٢٠١٩/٢/٤م، ص٣٢٥.

– تُقاس درجة صعوبة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بناءً على قُرب أو بعد لُغة الدارس من اللغة الهدف؛ نظرًا لوجود تداخل لغوي بين لغة الدراس الأم، واللغة الهدف؛ لأنه مازال يفكر بلغته.

– أنَّ مشكلات تعليم اللغة العربية ليس مردها إلى طبيعة اللغة العربية ذاتها، بل هناك تحديات تعود إلى عدة مشكلات غير لغوية، قد تتعلق بالمنهج، أو بالمعلم، أو بالمتعلم، أو بطرق التدريس، أو بمشكلات اجتماعية أو ثقافية، أو غير ذلك، وهذا واقع طبيعي في كل اللغات.

– أنَّ تعليم العربية مازال يعاني من طرق التدريس التَّقليدية التي تَقوم على الإلقاء، والحِفظ، والتَّلقين، فالدارس –في هذه الطُّرق– دوره دور المتلقي، وليس مشاركًا ولا فعالًا، فهو يُحفظ ألفاظ العربية وقواعدها، وبعض متونها الشعرية والنثرية، ولكنه غير قادر على التحدث مع أصحابها العرب، وهنا مَكْمن المشكلة التي يعاني منها الكثير من الدارسين؛ لأنَّ هذا المتعلِّم لم يمارس مهارة المحادثة عمليًا، وتعلُّم أية لُغة ليس بِحفظ ألفاظها وقواعدها ومتونها، ولكنه مَرهون بإتقان هذه المهارة عمليًا."[١]

وبَعد عرض الدراسات السابقة، ظهر أنَّ المتعلمين يواجهون مشكلات لُغوية بشكل عام، ومشكلات دلالية بشكل خاص، كما ظَهر تنوع في أهداف الدراسات، وعيناتها، وأدوات رصد المشكلات، ونتائجها. وفيما يأتي استعراض أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة التي وردت في البحث والدراسة الحالية، ومدى استفادة الباحثة منها:

---

(١) تعليم اللغة العربية بين السهولة والصعوبة، علي جاسر الشائع، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم، جامعة المينا، تاريخ النشر: ٢٠٢٠م، المجلد: ٤١، العدد:٤، ص ١٧٤٩، ١٧٥٠، ١٧٥١.

– أنَّ الدراسات السابقة تناولت المشكلات اللُّغوية لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها بشكل عام، وتطرقت للمشكلات الدلالية في سياق الدراسة، أو في مبحث من مباحثها، باستثناء دراسة أحمد مختار عمر، فقد خُصِّصَت لدراسة المشكلات الدلالية.

– أنَّ الدراسات السابقة تنوعت حول هذا الموضوع بين قديم وحديث، فأقدم دراسة حصلت عليها الباحثة، كانت في عام: ١٤٠١ه، وأحدث دراسة حصلت عليها خرجت في عام:١٤٤١هـ، وهذا دليل على عناية الباحثين واهتمامهم بالمشكلات التي يواجهها المتعلمون أثناء تعلمهم اللغة العربية منذ زمن بعيد.

– اختلفت أغلب الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تخصيص الدراسة للمشكلات الدلالية التي تواجه المتعلمين غير الناطقين بالعربية أثناء تعلُّمهم اللغة العربية.

۞ **مصادر البحث.** استعانت الباحثة في إجراء هذه الدراسة بالمصادر الآتية:

– الدراسات السابقة والأبحاث العلمية التي اهتمت بالمشكلات اللُّغوية لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطفين بها.

– الكتب التي تهتم بعلم الدلالة في اللغة العربية.

– المجلات والدوريات العلمية التي تهتم بتعليم اللغة العربية بغير الناطقين بها.

– بعض المواقع الإلكترونية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

وجمعت الباحثة هذه المصادر في فهرس في نهاية هذا البحث.

۞هيكل البحث.

تشكَّل هذا البحث من مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وقائمة بالمصادر والمراجع، وهو على النحو الآتي:

- المقدمة، وفيها: أهمية الدراسة، ومشكلتها، وأسئلتها، وفرضياتها، وأهداف الدراسة، ومنهج الدراسة، والدراسات السابقة، ومصادر الدراسة، وهيكل الدراسة.
- المبحث الأول، وفيه: التعريف بالدلالة.
- المبحث الثاني: أهمية الدلالة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- المبحث الثالث: المشكلات الدلالية لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها.
- الخاتمة، واشتملت على: النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

۞المبحث الأول: التعريف بالدلالة.

يُقصد بالدلالة بصفة عامة: "ما يُتوصل بها إلى مَعرفة الشيء، كدلالة الألفاظ على المعاني، ودَلالة الإشارات، والرموز، والكتابة، والعقود في الحساب، وسواء كان ذلك بقصد، ممن يَجعلهُ دلالة، أو لم يَكن بقصد، كَمَنْ يَرى حركة الإنسان فيعلم أنَّه حي، كما في قوله تعالى: ﴿ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ ﴾(سبأ: ١٤)."(١)

والدلالة في اللغة مأخوذة من مادة: د ل ل. قال ابن فارس: "الدال واللام أصلان: أحدهما: إبَانة الشيء بأمارةٍ تتعلمها، والآخَر: اضطرابٌ في الشيء. فالأول قولهم: دلَلْتُ فلانًا على الطريق. والدليل: الأمارةُ في الشيء. وهو بين الدَّلالة والدِّلالة."(٢) ويقول الجوهري: "الدلالة في اللغة مصدر دلَّهُ على الطريق دَلالَةً ودِلالَةً ودُلولَةً، في معنى أرشده."(٣) وعلى ذلك يُمكن القول بأن: كلمة دلَالَة مُثلثة الفاء، والمعنى الذي تدور حوله مادة: د ل ل، هو: الإرشاد والإبانة والتَّسديد بالأمارة، أو بأي علامة أخرى لفظية، أو غير لفظية.(٤)

---

(١) المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الأصفهانى، مادة: د ل، ص٣١٦، ٣١٧، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية: دمشق- بيروت: الطبعة الأولى، سنة الطبعة: ١٤١٢هـ.

(٢) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، مادة: دلَّ، الجزء الثاني، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ص٢٥٩، الناشر: دار الفكر، سنة النشر: ١٩٧٩م - ١٣٩٩هـ.

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، مادة: د ل ل، الجزء الرابع، ص١٦٩٨، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، سنة النشر: ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

(٤) انظر: لغة المثلث لابن السيد البطليوسي، تحقيق ودراسة: صلاح مهدي الفرطوسي، القسم الثالث، الناشر: دار الرشيد للنشر، سلسلة كتب التراث، وزارة الثقافة والإعلام، جمهورية العراق، بدون طبعة، سنة النشر: ١٤٠١هـ- ١٩٨١م، ص٤. ودلالة السياق، ردة الله بن ردة الطلحي، رسالة دكتوراه، الرسائل العلمية بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، تاريخ الطبعة: ١٤٢٣هـ، ص٢٧. "بتصرف"

والدَّلالة في مُصطلح أهل المَنطق والأصول والعربية: "أنْ يَكون الشيء بحالة يلزم من العلم بها العلم بشيء آخر."(١) وعرَّفها عبد القاهر الجرجاني في كتابه التعريفات:" كَون الشيء بحالة يَلزم من العلمِ به العلمُ بشيء آخر. والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول."(٢) وذَكر أنَّ دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول "مَحصورة في عبارة النص، وإشارة النص، ودلالة النص، واقتِضاء النص. ووجه ضَبطِه أنَّ الحُكم المُستفاد من النظم إما أنْ يَكون ثابتًا بنفس النظم، أو لا، والأول: إن كان النظم مسوقًا له، فهو العبارة، وإلا فالإشارة، والثاني: إن كان الحُكم مفهومًا من اللفظ لُغة فهو الدلالة، أو شرعًا فهو الاقتضاء؛ فدلالة النص عبارة عما ثَبت بمعنى النص لُغة لا اجتهادًا."(٣) ويَقصد من قوله لُغة:" أي: يَعرفه كل من يعرف هذا اللسان بمُجرد سَماع اللفظ من غير تأمل."(٤) وذَكر الدلالة اللفظية بقوله: "أنَّ الدلالة اللفظية الوضعية هي: كَون اللفظ بحيث متى أُطلق أو تُخيل فُهِمَ منه معناه، للعلم بوضعه، وهي المُنقسمة إلى: المطابقة، والتضمن، والالتزام؛ لأنَّ اللفظ الدال بالوضع يدلُّ على تَمام ما وضع له بالمطابقة، وعلى جُزئه بالتضمن، وعلى ما يلزمه في الذِّهن بالالتزام؛ كالإنسان فإنه يدل على تمام

(١) كشاف اصطلاحات الفنون، محمد بن علي التهانوي، الجزء الأول، مراجعة وتحقيق ونقل وترجمة: رفيق العجم وآخرون، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون: بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، تاريخ النشر: ١٩٩٦م، ص٧٨٧.

(٢) كتاب التعريفات، الجرجاني، ضبط وتصحيح: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية: بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، سنة النشر: ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م، ص١٠٤.

(٣) المرجع نفسه، ص١٠٤.

(٤) المرجع نفسه، ص١٠٤.

الحيوان الناطق بالمطابقة، وعلى جُزئه بالتضمن، وعلى قابل العلم بالالتزام."[١]

والدلالة في الاصطلاح العلمي: عِلم من عُلوم اللغة، ومستوى من مستويات البحث اللُّغوي يَقوم على دراسة المعنى، وهو "مُرادف لعلم المعنى، ويُطلق عليه السمانتيك."[٢] وعرَّف أحمد مختار عمر علم الدلالة بأنَّه: "علم دراسة المعنى، أو ذلك الفرع الذي يَدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرًا على حمل المعنى."[٣] وقد شَمل التعريف كل شيء يَقوم بدَور العلامة أو الرمز؛ للدلالة على الشيء. كالإشارة باليد أو الإيماءة بالرأس، أو كالكلمات والجُمل.[٤]

ولعلم الدلالة ارتباط وثَيق الصلة بعلوم اللغة الأخرى؛ وفي علوم اللغة " لا يُمكن فُصل علم الدلالة عن غَيره من علوم اللغة، فكمَا تَستعين علوم اللغة بالدلالة للقيام بتحليلاتها، يحتاج علم الدلالة لأداء وظيفته إلى الاستعانة بهذه العلوم."[٥] ويُمكن القول أنَّ: "علم الدلالة هو غاية الدراسات الصوتية والصرفية والنحوية، والمعجمية."[٦] لذا قسم اللغوية الدلالة في اللغة العربية بناءً على علاقتها بعلوم اللغة إلى أنواع، هي:

---

(١) كتاب التعريفات، الجرجاني، ، ص١٠٤.

(٢) علم الدلالة، أحمد مختار عمر، الناشر: عالم الكتب، القاهرة- مصر، الطبعة الخامسة، سنة النشر: ١٩٩٨م، ص١١

(٣) المرجع نفسه، ص١١.

(٤) المرجع نفسه، ص١١.

(٥) المرجع نفسه، ص١٣.

(٦) علم الدلالة بين النظرية والتطبيق، حمدي بخيت عمران، الناشر: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، الطبعة الأولى، سنة النشر: ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م، ص٥.

- "الدلالة الصوتية: وهي المُستمدة من عمليات النطق ومن طبيعة بعض الأصوات المنطوق بها ومن النبر والتنغيم، ومن النغمة الكلامية.

- الدلالة الصرفية: وهي الدلالة المُستمدة من الصيغ وبنية الكلمات.

- الدلالة النحوية: وهي الدلالة المُستمدة من استخدام القواعد والأساليب النحوية.

- الدلالة المعجمية أو الاجتماعية: هي الدلالة التي يَستقل بها اللفظ في المعاجم اللُّغوية أو أثناء التخاطب فلكل كلمة من كلمات اللغة دلالةٌ معجمية أو اجتماعية مُستقلة."[١] .

(١) انظر: دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثالثة، سنة النشر: ١٩٧٦م، ص٤٧. وانظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، الناشر: عالم الكتب: القاهرة- مصر، الطبعة الخامسة، سنة النشر: ١٩٩٨م، ص١٣. "بتصرف"

۞ المبحث الثاني: أهمية الدلالة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

تُعدُّ الدلالة من الجوانب المهمة التي يُعنى بها مجال اللسانيات التطبيقية؛ لأنَّ المعنى هو الغاية التي ينتهي إليها تعلُّم وتعليم اللغات؛ فَفَهم المقصود من الحديث المسموع، والتَّحدث بطريقة واضحة ومَفهومة المعنى، وإدراك المعاني من النَّص المكتوب، والكتابة السليمة المُعبرة عن الأفكار، هو ما يسعى إليه المتعلم من تعلمه لُغة ما، وهذا الأمر يُعنى به الجانب الدلالي.

وفي تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يَظهر دور وأهمية الدلالة في جوانب تعليمية عديدة، منها: إتقان مهارات الاتصال اللُّغوي، فكفاءة المهارات اللُّغوية لدى المتعلمين –الاستماع والمحادثة، والقراءة والكتابة – أو التي تسمى "بمَهارات التعبير الشفوي، ومهارات التعبير التحريري"(١) متوقفة على تَمكن المتعلمين من أمور متعلقة بالجانب الدلالي، منها: استيعاب معاني مفردات اللغة العربية، وإجادة استخدامها في سياقاتها الصحيحة أثناء ممارسة تلك المهارات.

ولإتقان مهارة الاستماع لابد على المتعلمين مُعرفة دلالات الأبنية الصرفية في اللغة العربية، وإدراك التغييرات في المعاني الناتجة عن التَّحويل في بِناء الكلمة، والتي تسمى بالمعنى الاشتقاقي، والتَّنبه إلى أنَّ المدى الدلالي للكلمة قد يختلف عن ذلك الذي تُعطيه أقرب كلمة في اللغة

(١) انظر: المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، رشدي طعيمة، الناشر: دار الفكر العربي: القاهرة– مصر، الطبعة الأولى، سنة النشر:١٤٢٥هـ– ٢٠٠٤م، ص ٤٧.

الأولى لدى المتعلمين،[١] والتنبه إلى أنَّ دلالة الكلمة تَختلف باختلاف ترتيبها داخل الجملة، ويُسمى ذلك بالمعنى النحوي.

ولتَمكن المتعلمين من مهارة التحدث لابد أنْ يَكون لديهم القدرة على التعبير عن مقاصدهم، والتواصل مع الآخرين بطريقة صحيحة، ولا يحصل ذلك إلا بعد أنْ تتوفر لديهم ثروة لفظية تُمكنهم من انتقاء الكلمات المناسبة الدالة على المعنى المقصود أثناء التعبير الشفوي، والتركيز أثناء التحدث على المعنى وليس على الشكل اللغوي الذي يصاغ فيه المعنى، واستيعاب نظام الجملة العربية أثناء التعبير مما يدل على أنهم يفكرون باللغة العربية، فلا يبدو في كلامهم روح الترجمة.[٢]

ولإتقان مهارة القراءة لابد للمتعلمين أنْ يُتقنوا عدَّة أمور، منها: إدراك الظواهر اللُّغوية، مثل: ظواهر المُشترك اللُّغوي، والتعرف على معاني المفردات الجديدة، واستنباطها من السياق، والوصول إلى المعاني المتضمنة، أو التي بين السطور، والقدرة على استخلاص الأفكار من النصوص المقروءة، وإدراك ما حدث من تغيير في المعنى في ضوء ما حدث من تغيير في التراكيب.[٣] ولإتقان مهارة الكتابة لابد للمتعلمين أنْ يُتقنوا ترجمة أفكارهم، مُستعملين المفردات والتراكيب المناسبة والمعبرة عن المعنى المقصود.[٤]

---

(١) المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، رشدي طعيمة، الناشر: دار الفكر العربي: القاهرة- مصر، الطبعة الأولى، سنة النشر:١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م، ص ١٠٢، ١٠٣. " بتصرف".

(٢) المرجع نفسه، ص ١٠٤. " بتصرف".

(٣) المرجع نفسه، ص ١٠٦. " بتصرف".

(٤) المرجع نفسه، ص ١٠٩. " بتصرف"

لذا فالعناية بالجانب الدلالي أثناء تعلُّم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ضرورية، لا سيما ما يَتعلق بدلالة الألفاظ والتراكيب اللُّغوية، وإجادة توظيفهما أثناء ممارسة مهارات الاتصال اللُّغوي.

ومن أهمية الجانب الدلالي ودوره في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، أنَّ من خلاله يُدرك المتعلمون الأبعاد الدلالية في البِنية اللُّغوية، ويَستوعبون المعاني الكامِنَة في الألفاظ وفي النصوص، ويتعرفون على العلاقات والظواهر اللُّغوية بنظرة دلالية، فتلك النظرة للظواهر والقواعد اللُّغوية تُسهل على متعلمي اللغة العربية فَهمها وتطبيقها بشكل سليم.

إنَّ تعليم اللغة الثانية تعليمًا ناجحًا، يتطلب أنْ يكون تعليم المفردات الجيد من مطالبه الأساسية؛ لأنَّ المفردات عنصر مُهم من عناصر اللغة التي تحقق أنظمتها المتضافرة الغاية منها وهي المعنى أو الدلالة.(١)

ولا شك في أهمية توفر الحصيلة اللغوية من المفردات في مجال تعليم اللغات، وأنَّ اتساعها علامة مهمة على الكفاءة اللُّغوية لمتعلمي اللغة، كما أنَّ لها دورًا مهمًا في صَقل المَلَكَة اللسانية أثناء التَّحدث؛ فبها يستطيع المتعلمون التعبير عن المعنى بألفاظ وتراكيب متنوعة.

واللغة العربية من اللغات التي تحتوي على ثروة كبيرة من المفردات والمعاني، تَراكمت منذ أقدم العصور، وطرأ على كثير منها الظواهر اللُّغوية، كالتطور اللفظي، والتطور المعنوي، وانتقال الدلالة من المعنى الحقيقي

---

(١) المفردات بين المعايير والوظيفة، الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، دراسة تقويمية، سعدية البشير، الناشر: مجلة البحث العلمي في الآداب، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس، الجزء: ٥ العدد: ٢٠، سنة النشر:٢٠١٩م، ص ٣٩٠. "بتصرف يسير"

إلى المعنى المجازي، ويُعد التَّرادُف، والتضاد، والمُشترك اللفظي من أهم الظواهر ذات العلاقات الدلالية(١)، وإدراك المتعلمين لتلك الظواهر يسهِّل عليهم التَّمكن من اللغة العربية واستعمالها بشكل سليم.

لقد أسهمت الدراسات والنظريات الدلالية بتمهيد الطريق للسانيات التطبيقية؛ لتأسيس مناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، واستثمر باحثو اللسانيات التطبيقية تلك النظريات الدلالية في تقديم مفردات اللغة العربية لغير الناطقين بها، فقد وظفوا نظرية العلاقات الدلالية في شرح معاني الكلمات الجديدة، وجعلوها وسيلتهم الرئيسة؛ فالتَّرادُف والاشتِراك والتضاد من أهم الوسائل التي يَستعين بها المعلم لتقديم مفردات اللغة الجديدة على تفاوت المراحل التعليمية.(٢) واستفادوا من نظرية السياق في تطوير إدراك المتعلمين لدلالات الكلمات من خلال السياقات اللُّغوية التي ترد فيها.

وجعلوا من المتلازمات اللفظية "وسيلة مهمة لتحديد سلوك المفردات في السياقات التداولية المختلفة؛ إذْ يُقدم هذا المفهوم جردًا بما تقتضيه الكلمة الواحدة من عناصر على المستوى الأفقي الخطي، وما يترتب على هذه الاقتضاء من اختلاف المعاني السياقية والتداولية والاصطلاحية، حين تنتقل دلالة الكلمة مفردةً إلى دلالة جديدة يُنْشِئها التركيب المُتلازم."(٣)

---

(١) تعليم اللغة العربية بين السهولة والصعوبة، علي جاسر الشائع، الناشر: مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم، جامعة المينا، سنة النشر: ٢٠٢٠م، المجلد:٤١، العدد:٤، ص ١٧٢٦. " بتصرف"

(٢) مفردات العربية دراسة لسانية تطبيقية في تعليمها للناطقين بغيرها، وليد العناتي، سجل المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، تاريخ الانعقاد: ١١/١٤٣٠هـ-١١/٢٠٠٩م، الناشر: معهد تعليم اللغة العربية، جامعة الملك سعود، ص٤٩١.

(٣) المرجع نفسه، ص ٤٩١.

واستخدموا المكافئ الترجمي(الدلالي) الذي يُمثل نقطة أساسية وجوهرية في تعليم اللغة لغير الناطقين بها؛ وذلك في إعداد القوائم ثُنائية اللغة.(١)

"أما نظرية الحقول الدلالية فقد هدت اللسانيين التطبيقيين، ومؤلفي المناهج التعليمية إلى عدَّة طُرق في تعليم المفردات، منها: التعليم بالحقول الدلالية، والعائلة الدلالية، والخرائط الدلالية، والكلمة المفتاح."(٢) وتُعد نظرية الملامح الدلالية أسلوبًا لتعليم الطلبة غير الناطقين باللغة العربية معنى الكلمات المقصودة؛ ويكون ذلك بالتركيز على أبرز الملامح الدلالية الواسمة للكلمة، وظاهر هذه الملامح الدلالية تُمثل ضابطًا ومعيارًا مهمًا لاستعمال الكلمات في سياقات مختلفة؛ إذْ يَستطيع المتعلمون أنْ يحددوا ما يصلح من الاستعمالات لسياق محدد وما لا يصلح.(٣)

(١) مفردات العربية دراسة لسانية تطبيقية في تعليمها للناطقين بغيرها، وليد العناتي، سجل المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، تاريخ الانعقاد: ١١/١٤٣٠هـ-١١/٢٠٠٩م، الناشر: معهد تعليم اللغة العربية، جامعة الملك سعود، ص٤٩٤. بتصرف

(٢) المرجع نفسه، ص ٤٩٤. "بتصرف يسير"

(٣) المرجع نفسه، ص ٤٩٤. "بتصرف يسير"

۞ المبحث الثالث: المشكلات الدلالية لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها.

۞ أولًا: مفهوم المشكلات الدلالية:

كلمة مُشْكِلٌ، ومُشْكِلة جَمْعُ: مَشَاكِلُ، مُشْكِلاَتٌ. والمُشْكِل من: ش ك ل. "شَكَل الكِتابَ يَشْكُله شَكْلاً وأَشْكَله: أَعجمه. شَكَلْت الكتاب أَشكله فهو مَشْكُول إِذا قَيَّدْتَه بالإِعْراب. يُقال: أَشْكَلْت الكتابَ بالأَلف كأَنك أَزَلْت به عنه الإِشْكال والالتباس. وحَرْف مُشْكِلٌ: مُشْتَبِهٌ ملتَبِس."(١) "وأشْكل الأمر: اِلتَبَس."(٢) "وشَكَلَ الأمر يُشكُل شَكلاً، أي: اِلتَبَسَ الأَمْر."(٣) "ويُطلق على المشتبهات من الأمور: المُشكلات."(٤)

ويُعرف مصطلح المشكلات بمفهومه العام بأنه: "عقبة تَسُد الطريق أمام القدرات التي تَكَونت عند الفرد لتحقيق هدف مَرغوب فيه."(٥) أما المشكلات الدلالية في اللغة العربية فيمكن تعريفها بأنها: مشكلات تَظهر أثناء تعلُّم وتعليم اللغة العربية، مُرتبطة بالجانب الدلالي، وصُنفت من المشكلات اللُّغوية التي تَعترض مُتعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها أثناء تعلمهم.

---

(١) لسان العرب، ابن منظور، المجلد الثامن، الناشر: دار صادر: بيروت– لبنان، الطبعة الثامنة، سنة النشر: ٢٠١٢م، ص١٢٠.

(٢) المرجع نفسه، المجلد الثامن، ص١١٩.

(٣) محيط المحيط، بطرس البستاني، الناشر: مكتبة لبنان، بيروت– لبنان، سنة الطبعة: ١٩٨٧، ص ٤٧٧.

(٤) لسان العرب، ابن منظور، المجلد الثامن، الناشر: دار صادر: بيروت– لبنان، الطبعة الثامنة، سنة النشر: ٢٠١٢م، ص١٧.

(٥) مهارات الحياة، جمال عبد الفتاح العساف، أيمن سليمان مزهراة، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، سنة النشر: ٢٠١٠م، ص١٢٩،١٢٨.

إنَّ تعلُّم اللغات الأجنبية وتعليهما لا يتم بيسر وسُهولة، بل تَظهر أثناء ذلك الكثير من الصعوبات والمشكلات اللُّغوية، وغير اللُّغوية، وحال تعلُّم اللغة العربية وتعليهما لغير الناطقين بها ليس مختلفًا، فقد يواجه المُعلمون والمتعلمون مشكلات تُعيق إتمام عملية التعليم، وإتقان تعلُّم اللغة العربية، وإنْ اختلفت المشكلات التي تظهر أثناء تعلُّم وتعليم اللغة العربية عن تلك التي تظهر أثناء تعلُّم لغات أخرى أجنبية؛ وذلك تبعًا لاختلاف طبيعة اللغة العربية، وبيئة تعلُّمها، وإمكانيات المعلمين، وطُرق تدريسهم، والمناهج التعليمية، وطُرق تقديمها.(١)

"ومشكلات تعلُّم اللغة العربية وتعليمها لغير الناطقين بها مُتداخلة، يصعُب فَصل بعضها عن البعض الآخر؛ فَكُلُّ مُشكلة يُمكن أنْ تُصنف في أكثر من مجموعة واحدة."(٢) وبرغم ذلك تَمكَّن الباحثون من تقسيم المشكلات التي تَعترض تعلُّم وتعليم اللغة العربية بشكل عام إلى:

- "مشكلات لُغوية وتشمل: المشكلات الصوتية، والمشكلات الكتابية، والمشكلات الصرفية، والمشكلات النحوية، والمشكلات الدلالية.

- مشكلات غير لُغوية وتشمل: المشكلات الثقافية، والمشكلات التاريخية،

---

(١) انظر: أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، عبدالعزيز العصيلي، الناشر: جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية، الطبعة الأولى، سنة النشر: ١٤٢٣هـ، ص ١٩٣."بتصرف"

(٢) المرجع نفسه، ص ١٩٣.

والمشكلات النفسية والمعرفية، والمشكلات التي تعود إلى المناهج، وطرائق التدريس."[١]

ودَمَجَ بعض الباحثين هذه المشكلات ببعضها، وقَسموها بِناء على غرض الدراسة إلى: "مشكلات صوتية، ومشكلات كتابية، ومشكلات صرفية، ومشكلات نَحوية، ومشكلات معجمية ودلالية، ومشكلات نفسية واجتماعية، ومشكلات منهجية وتربوية."[٢]

(١) انظر: المرجع نفسه، ص١٩٣ "بتصرف"، ومشكلات اللغوية وغير اللغوية في تعليم اللغة العربية، مديحة حاج يماي، رسالة ماجستير، قسم تعليم اللغة العربية، كلية الدراسات العليا، جامعة تولونج أجونج الإسلامية، إندونيسيا، تاريخها: ٢٠١٧م، ص٤.

(٢) أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، عبدالعزيز العصيلي، الناشر: جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية، الطبعة الأولى، سنة النشر: ١٤٢٣هـ، ص١٩٣.

ثانياً: المشكلات الدلالية لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها.

الدلالة باب واسع يشمل اللغة العربية من جميع جوانبها، وجميع علوم اللغة العربية تشارك في الدلالة؛ فكل علم يُسهم بدوره فيها في إطار مجاله، ولأنَّ الدلالة ذات مفهوم واسع؛ تُعد المشكلات الدلالية من أكثر المشكلات التي يواجهها المتعلمون الناطقون بالعربية لغة ثانية؛ فمنها التي ترتبط بمستويات الدرس اللُّغوي، كمشكلات الدلالة الصوتية، ومشكلات الدلالة النحوية، ومشكلات الدلالة الصرفية، ومشكلات الدلالة المعجمية، ومنها التي ترتبط بالخصائص والظواهر اللُّغوية للغة العربية، كظواهر المشترك اللغوي، والمجاز، والاشتقاق، ومظاهر التطور اللغوي، وغموض الدلالة.

ومع كثرة المشكلات الدلالية التي قد تظهر أثناء تعلُّم وتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، حاولت الدراسة التعرف على المشكلات الدلالية التي تواجهها تلك الفئة من المتعلمين أثناء تعلُّمهم اللغة العربية، وظهر أنها ترتبط بظواهر لغوية عديدة، هي:

ظواهر المشترك اللُّغوي.

يشمل المشترك اللُّغوي ظواهر لغوية ذات علاقات دلالية تكون بين الألفاظ ومعانيها، وهذه الظواهر هي: المشترك اللفظي، والترادف، والتضاد. ويُعرف المشترك اللفظي بأنه: "اللفظ الدال على معنيين فأكثر."[(١)] "فإن كان

(١) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، الجزء الأول، شرح وتعليق: محمد جاد المولى بك وآخرون، الناشر: المكتبة العصرية: صيدا – بيروت، بدون طبعة، سنة النشر: ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م، ص٣٦٩.

المعنيان متضادين فهو من الأضداد، أو غير متضادين فيسمى اشتراكًا لفظيًا."[١] وعلى ذلك يُعدُّ الأضداد "نوعًا من المُشترك اللفظي."[٢]

أما التَّرادُف فيُعرف بأنه: "اختلاف اللفظين والمعنى واحد."[٣] والتضاد هو: "اللفظان اللذان يختلفان نطقًا ويتضادان معنى."[٤] "ولاختلاف اللهجات أثر قوي في وجود المشترك اللغوي"[٥]، بالإضافة إلى الاستعمال المجازي "فأثره واضح في نشأة المشترك اللفظي، والتضاد."[٦] وتظهر المشكلات الدلالية في ظواهر المشترك اللُّغوي لدى متعلمي العربية؛ لكونها تسير خلاف أصل وضع اللغة الذي يقتضي أنْ يكون للفظ معنى واحد.

❁ ظاهرة المجاز.

المجاز: وهو "مُقابل الحقيقة عند أهل اللغة."[٧] ويُعرَّف بأنه: "اللفظ المُستعمل في غير ما وُضِع له، مع قَرينة مانعة من إرادة المعنى

---

(٢) انظر: المرجع نفسه، ص٣٨٧. " بتصرف"

(٢) المشترك اللغوي بين النظرية والتطبيق، توفيق شاهين، الناشر: مكتبة وهبة: القاهرة- مصر، الطبعة الأولى، تاريخ النشر: ١٤٠٠ه، ص ١٣٣.

(١) الكتاب، سيبويه، الجزء الأول، تحقيق: عبدالسلام هارون، الناشر: مكتبة الخانجي: القاهرة- مصر، الطبعة الثالثة، سنة النشر: ١٤٠٨هـ -١٩٨٨م، ص٢٤.

(٢) علم الدلالة، أحمد مختار عمر، الناشر: عالم الكتب: القاهرة- مصر، الطبعة الخامسة، سنة النشر: ١٩٩٨م، ص١٩١.

(٥) المشترك اللغوي باتفاق المباني وافتراق المعاني في كتاب الترجمان عن غريب القرآن لليماني (ت ٧٣٤)، ياسر رجب عز الدين عبدالله، مجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية، جامعة الأزهر، المجلد:٣١، العدد الأول، تاريخ النشر: إبريل/٢٠١٦م، ص ٦٥٩.

(٦) انظر المرجع نفسه، ٦٧٠، و ص٧٠٤.

(٥) علم البيان، عبد العزيز عتيق، الناشر: دار النهضة العربية: بيروت- لبنان، بدون طبعة، سنة النشر: ١٤٠٨هـ- ١٩٨٥م، ص١٣٦.

الحقيقي."[١] أما الحقيقة: فهي "ما أُقر في الاستعمال على أصل وضْعِه في اللغة، والمجاز ما كان ضد ذلك"[٢] وبذلك فالأصل في ألفاظ اللغة أنْ تدل على معنى حقيقي، وأنْ تستعمل في ما وُضِعت له في الأصل.

ولما كان المجاز مخالفًا لأصل وضع اللغة واستعمالها؛ ظهرت مشكلات الدلالة المجازية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

وللعدول إلى استعمال المجاز في اللغة العربية أسباب، أهمها:

- "حرص المتكلم على بلاغة الكلام، وتكثير الفصاحة.
- أسلوب للتعظيم والتبجيل.
- أنْ تكون لفظة الحقيقة ثقيلة على اللسان.
- الحرص على الاختصار والإيجاز في الكلام.
- أنْ يكون لفظ المجاز أصلح للتعبير به عن الحقيقة."[٣]

❁ ظاهرتا التصريف، والاشتقاق.

تُعد ظاهرتا التَّصريف، والاشتقاق من أبواب عِلم الصرف، فالتَّصريف: هو "مُصطلح يُراد به التغيير والتَّصرف، وتحويل الكلمة من بِنية إلى أخرى بزيادة حروف عليها، أو نُقصان حُروف منها، أو بالإعلال والإبدال."[٤]

---

(١) علم البيان، عبد العزيز عتيق، الناشر: دار النهضة العربية: بيروت- لبنان، بدون طبعة، سنة النشر: ١٤٠٨هـ- ١٩٨٥م، ص١٣٦.

(٢) الخصائص، ابن جني، الجزء الثاني، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة، ص٤٤٤.

(٣) المُهَذَّبُ في علم أصول الفقه المقارن، (تحرير لمسائله ودراستها دراسة نظرية تطبيقية) عبد الكريم بن علي النملة، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض الطبعة الأولى: ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، ص١١٧١، ١١٧٠.

(٤) معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مروان العطية، الناشر: دار البشائر، بيروت- لبنان، بدون طبعة، ص١١٤.

"ويُطلق كذلك على تَقليب الكلمة على عِدة أوزان وأشكال."[١] ويَخدم التصريف العربيةَ كثيرًا بتوليد مفردات عديدة من كلمة واحدة. فَمِن الزَّرع، يَتولد: زَرَعَ، يَزْرَع، اِزْرَع، مَزْرُوع، مَزْرَعَة، مُزَارِع، مُزارِعان، مُزارِعُون. وكل تلك المفردات تدل على معنى خاص بها. "ويَدخل التَّصريف على الأسماء والأفعال، ولكنَّه في الأفعال أكثر أصالة من الأسماء؛ وذلك لكثرة تغيرها، ولظهور الاشتقاق فيها."[٢]

أما الاشتقاق: "هو نَزعُ لفظ من آخر بشرط تناسبها تركيبًا ومعنى، ومُغايرتهما في الصِّيغة، نحو: عَالم، ومُتعلِّم. مُشتقان من: عَلِمَ. ويُعتبر أحد المصادر الهامة في توسعة اللغة ونموها"[٣]

ومع كِثرة التصاريف والاشتقاقات في مُفردات اللغة العربية، وما يتبع ذلك من كَثرة الدلالات؛ تظهر المشكلات الدلالية لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها.

❁ التطور الدلالي.

يُعرف التطور الدلالي بأنه:" الانتقال الحاصل في دلالة الألفاظ، سواء كان انتقالًا سلبيًا بموت الدلالة، أم إيجابيًا باستمرار الدلالة القديمة، وظهور دلالة جديدة أخرى."[٤] "ويُعد التطور الدلالي "أحد جوانب التطور اللُّغوي، وميدانه الكلمات ومعانيها، ومعاني الكلمات لا تستقر على حال، بَلْ هي في

---

(١) معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير اللبدي، الناشر: دار الفرقان: بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، سنة النشر: ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م، ص ١٢٥، ١٢٦.

(٢) المرجع نفسه، ص١٢٦.

(٣) المرجع نفسه، ص ١١٦.

(٤) المعجم المفصل في فقه اللغة، مشتاق عباس معن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، سنة النشر: ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م، ص٦٦.

تَغيُّر مُستمر لا يتوقف، ومُطالعة أحد معاجم العربية تُبرهن على هذا التطور، وتُبين أنَّ معاني الكلمات مُتغيرة من عصر إلى عصر."[١] ولحدوث التطور الدلالي أسباب كثيرة، أهمها:

●"الأسباب اللُّغوية: وهي نابعةٌ من اللغة ذاتِها، وتتمثل في:

– حدوث تَماس، وتقارب بين الألفاظ؛ فتؤثر إحداها في الأخرى، وهذا ما يُسمى بالعدوى الدلالية. مثال ذلك: الصِّياح، الصُّراخ."[٢] "فالصِّياح: صوت كُلِّ شيء إذا اشتد، والصُّراخ: الصَّيحة الشَّديدة عند الفَزعة، أو المُصيبة."[٣]

– "حدوث تطور صوتي: ويحصل عن طريق: الإبدال، والقلب، ولهُ أثر في تغيُّر الدلالة وتطورها، كما في: الحُثالة والحُفالة، وفَيح وفَوح، فهذه التغيرات الصوتية ولدت خصوصية في الدلالة."[٤]

●"الأسباب الاجتماعية والحضارية: تَتَأثر اللغة العربية بتغيرات المجتمع، ولابد لها أنْ تتأثر؛ لتواكب ما يحدث في المجتمع من مظاهر التطور والتغيير، ومن التَّغييرات الاجتماعية والحضارية التي أثرت على

---

(١) أسباب التطور الدلالي ومظاهره في اللغة العربية قراءة وتحليل، ظافر الأحمري، الناشر: مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، المجلد٣٥، الجزء الثاني، تاريخ النشر: إبريل/ ٢٠١٦م، ص١٥٩.

(٢) المرجع نفسه، ص١٦١.

(٣) فقه اللغة وسر العربية، الثعالبي، ضبطه: ياسين الأيوبي، فصل في تفصيل الأصوات الشديدة، الجزء الأول، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت– لبنان، الطبعة الثانية، سنة النشر: ١٤٢٠ه، ٢٠٠٠م، ص٢٣٨.

(٤) أسباب التطور الدلالي ومظاهره في اللغة العربية قراءة وتحليل، ظافر الأحمري، الناشر: مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، المجلد٣٥، الجزء الثاني، تاريخ النشر: إبريل/ ٢٠١٦م، ص١٦٠، ١٦١. "بتصرف يسير"

اللغة العربية:

– اتصال المجتمعات العربية بالغرب وحضارته، والذي أدَّى إلى دخول كثير من الألفاظ الأجنبية إلى ميدان العربية بصورة كبيرة.

– التطور التقني الذي أدَّى إلى ظهور الكثير من الدلالات الجديدة للألفاظ.

– التَّشريعات الدِّينة والتي لها دور وأثر في التطور الدلالي، فالدين يأتي بتشريعات، وأحكام تُضفي على الألفاظ دلالات جديدة تُعبر عما جاء به."[١] مثل استعمال الألفاظ: الصَّوم، والصَّلاة، والحج، للدلالة على عِبادات مَخصوصة.

وقد تَكيَّفَت اللغة العربية مع هذه التَّغيُّرات، وقَدم اللُّغويون المعالجات اللُّغوية الملائمة؛ لتواكب اللغة هذا التطور، ومن تلك المعالجات: إحياء الألفاظ القديمة ذات الدلالات المُندثرة وإطلاقها على المستحدثات عند وجود أدنى ملابسة، من ذلك: الحقيبة التي كانت تعني: الرِفادة في مؤخرة القتب، وأصبحت تُطلق على تلك الأشكال والأنواع المختلفة المستخدمة في الوقت الحالي لحَمل المتاع. وكذلك كلمة: الشَّنْق المُستخدمة للدلالة على القتل، وقد كانت تُطلق على الشيء المُتعلق. وأيضاً الذَّرة كانت تعني: صِغار النَّمل، وصارت علمًا تتبارى فيه الأمم والشعوب.[٢]

---

(١) أسباب التطور الدلالي ومظاهره في اللغة العربية قراءة وتحليل، ظافر الأحمري، الناشر: مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، المجلد٣٥، الجزء الثاني، تاريخ النشر: إبريل/ ٢٠١٦م،، ص ١٦١، ١٦٢، ١٦٣. "بتصرف"

(٢) المرجع نفسه، ص ١٦٢. " بتصرف يسير"

●"الأسباب النفسية: يُفضل المُتكلم الابتعاد عن استعمال الكلمات ذات الإيحاءات المَكروهة أو الحادة، واستبدالها بكلمات أكثر قبولاً لدى السامع، من ذلك تسمية الأعمى: أبو بصير، وتسمية المتوفى: المرحوم، والراحل، والفقيد، بدلا من الميت. فلدلالات الألفاظ أثر نفسي في الإنسان."(١)

وللتطور الدلالي مظاهر، أهمها:

– تخصيص الدلالة: ويُسمى أيضًا "تَضييق المعنى"(٢)، ففي اللغة ألفاظًا كانت تُستعمل في دلالاتٍ عامة، وبمرور الوقت والاستعمال، خُصصت دلالتها وضُيِّق مجال استعمالها؛ لأنَّ "إدراك الدلالة الخاصة أيسر من إدراك الدلالة الكُلية، ولأنَّها أقرب للأذهان من العامة."(٣)

– تعميم الدلالة: "وهو عَكس المَظهر السابق، حيث يَتسع مجال الدلالة، ليشمل أكثر مما كان عليه، فَبَعدَ أنْ كانت الدلالة جُزئية أصبحت كُلية."(٤) ويُطلق على تَعميم الدلالة عِند بعض اللُّغوين: "توسيع المعنى."(٥)

---

(١) أسباب التطور الدلالي ومظاهره في اللغة العربية قراءة وتحليل، ظافر الأحمري، الناشر: مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، المجلد٣٥، الجزء الثاني، تاريخ النشر: إبريل/ ٢٠١٦م، ص ١٦٣. "بتصرف"

(٢) علم الدلالة، أحمد مختار عمر، الناشر: عالم الكتب: القاهرة– مصر، الطبعة الخامسة، سنة النشر: ١٩٩٨م، ص٢٤٥.

(٣) دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثالثة، سنة النشر: ١٩٧٦م، ص١٥٣. "بتصرف يسير"

(٤) أسباب التطور الدلالي ومظاهره في اللغة العربية قراءة وتحليل، ظافر الأحمري، الناشر: مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، المجلد٣٥، الجزء الثاني، تاريخ النشر: إبريل/ ٢٠١٦م، ص١٦٦.

(٥) علم الدلالة، أحمد مختار عمر، الناشر: عالم الكتب: القاهرة– مصر، الطبعة الخامسة، سنة النشر: ١٩٩٨م، ص٢٤٣.

وقد تحدث السيوطي عن هذين المظهرين في كتابه المزهر، وعرَّف اللفظ العام المخصوص بأنه: "ما وضِع في الأصل عامًا، ثم خُص في الاستعمال ببَعض أفراده."(١) ومَثَّل على ذلك بلفظ: "السَّبت: فإنه في اللغة الدَّهر، ثم خُص في الاستعمال لغةً بأحد أيام الأسبوع."(٢) كما مَثَّل على اللفظ الذي وضِع في الأصل خاصًا ثم استعمل عامًا، بلفظ: "الوَغَى: اختلاط الأصوات في الحرب، ثم كَثُرَ فصار الحرب: وَغى."(٣)

- انتقال الدلالة: تَعدَّدت مُسميات هذا المظهر، فسُميَّ: "نَقل المعنى، وانتقال المعنى. وسُمِّي: تَغيُّر مجال الاستعمال"(٤)

ولانتقال الدلالة أو ما يُسمى بتغيير مجال الاستعمال أشكال، منها:

- "انتقال الدلالة من المعنى الحقيقي إلى المعنى المجازي لأغراض عدَّة، منها: للدلالة على بلاغة الكلام.

- انتقال الدلالة من المعنى المُجرد إلى المعنى المَحسوس، وأكثر ما يظهر في الكتابات الأدبية.

- انتقال الدلالة من المعنى المَحسوس إلى المعنى المُجرد؛ بسبب تطور العقل البشري.

---

(١) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، الجزء الأول، شرح وتعليق: محمد جاد المولى بك وآخرون، الناشر: المكتبة العصرية: صيدا – بيروت، بدون طبعة، سنة النشر: ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م، ص ٤٢٧.

(٢) المرجع نفسه، ص٤٢٧.

(٣) المرجع نفسه، ص٤٢٩.

(٤) انظر: دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثالثة، سنة النشر: ١٩٧٦م، ص ١٦٠. وانظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، الناشر: عالم الكتب: القاهرة– مصر، الطبعة الخامسة، سنة النشر: ١٩٩٨م، ص٢٤٧.

– انتقال الدلالة من مجال استعمالها القديم إلى الاستعمال الحديث؛ لمواكبة مُستحدثات الحياة البشرية، وتطورها."(١)

ويرى باحثون أنَّ السبب في نقل الدلالة هو: الرغبة في توضيح المعنى، وتَجلية صورته في الذهن، كما أنَّ رُقي الحياة العقلية لدى الإنسان تَدفعه للبحث عن الدلالات المناسبة والاعتماد عليها في الاستعمال.(٢)

ويواجه متعلمو العربية من الناطقين بلغات أخرى مشكلات الدلالية التي ترتبط التطور الدلالي، وتظهر في جميع مظاهر التطور الدلالي، مثل: صعوبة معرفة المعاني القديمة لكلمة السيارة التي كانت تدل قديمًا على" "القافلة أو القوم الذين يسيرون."(٣)، كما في قوله تعالى:{ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُ ۖ قَالَ يَا بُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَامٌ ۚ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ}(سورة يوسف- آيه ١٩)وصعوبة معرفة المعاني المجازية التي يدل عليها اللفظ، مثل: المعاني المجازية لكلمة: عَين.

❁ المعنى المَحسوس والمعنى المُجرد.

ويُسمى في علم الصرف اسم الذَّات واسم المعنى، فاسم الذَّات هو: "الاسم الذي يكون علامة لشيء حِسي ذي شكل يَشغل حيزًا في الطبيعة، كأسماء الأجناس من إنسان، وحيوان، وجماد، وأسماء الأعلام، مثل: أحمد

(١) انظر: دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثالثة، سنة النشر: ١٩٧٦م، ص١٦٠، ١٦١، ١٦٢،١٦٧. "بتصرف"

(٢) المرجع نفسه، ص ١٦٠،١٦١. "بتصرف"

(٣) لسان العرب، ابن منظور، المجلد السابع، الناشر: دار صادر: بيروت– لبنان، الطبعة الثامنة، سنة النشر: ٢٠١٢م، ص٣١٧.

وعاصم، وعبدالله "[١] ويُقصد باسم الجنس هنا: "ما دلَّ على واحد من أفراد كثيرين يشتركون معه في السِّمات والخصائص الجَوهرية، فرَجُل مثلًا يدل على فرد من أفراد كثيرين يشتركون معه في الخصائص التالية:

كائن حي+ ناطق مُذكر. ومثله: حِصان الذي يَدل على الحياة + العجمة + الذُّكورة. ومثل ذلك: دَفتر، وقلم، وسيف، وإنسان."[٢]

أما اسم المعنى: "فهي أسماء لمعان تَقُوم في الذِّهن، ليس لها وجود خارجي ملموس."[٣] ويُعد اسم المعنى قِسم من أقسام الاسم الجامد الذي يَنقسم إلى: "اسم الذَّات، واسم المعنى."[٤] "ويَحصر الصرفيون هذا النوع بالمصدر"[٥]، ويُقصد بالمصدر: "ما دلَّ على حدث مُجرد من الزمان، والفاعل، والشَّكل، والنوع، مثل: قِيَّام، وقُعود، ونَوم، ونَجاح، وإخفاق، واحتِمال."[٦] "وتُوجد أسماء ومعان، ليست بمصادر، مثل: شَأن، وفِكرة، وذِهن، ولُب، وعِلة، وسَبب، وأُبوة، وأُخوة، وأُمومة، ونَفس، ورُوح."[٧]

---

(١) المغني الجديد في علم الصرف، محمد خير الحلواني، الناشر: دار الشرق العربي، بيروت- لبنان، بدون طبعة، ص٢٠٩، ٢١٠. "بتصرف يسير"

(٢) المرجع نفسه، ص ٢٠٩، ٢١٠.

(٣) أسماء الذات أصولها ودلالتها في السياق، محمود الحسن، الناشر: مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق- سوريا، المجلد: ٨٢، الجزء:٤، تاريخ النشر: أكتوبر/ ٢٠٠٧،ص٧٧٥.

(٤) معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير اللبدي، الناشر: دار الفرقان: بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، سنة النشر: ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م، ص ٤٨.

(٥) المغني الجديد في علم الصرف، محمد خير الحلواني، الناشر: دار الشرق العربي، بيروت- لبنان، بدون طبعة، ص ٢١٠.

(٦) المرجع نفسه، ص ٢١٠.

(٧) المرجع نفسه، ص٢١٠.

"وقد أجمع الباحثون في نشأة الدلالة على أنها بدأت بالمَحسوسات ثم تطورت إلى الدلالات المُجردة؛ وذلك بتطور العقل البشري ورُقيه، ويكون شكل انتقالها تدريجيًا."(١)

وقد يواجه متعلمو اللغة العربية من غير الناطقين بها مشكلات دلالية تتعلق بإدراك تلك المعاني المَحسوسة، والمعاني المُجردة، وتظهر في المعاني المُجردة أكثر؛ لأنَّ دلالاتها تَتَّضح بالشَّرح والتفسير، وقد يكون الشَّرح غامضًا لا يُفصح عن المعنى، على خلاف المعاني المُجردة فإن توضيحها أيسر، ويكون بالعَرض المُشاهدة.

❋ **غموض المعنى.**

يُعد غموض المعنى مُشكلة لُغوية تَظهر لمتعلمي اللغة العربية سواء كانوا من الناطقين بها لغة أم، أو من الناطقين بها لغة ثانية. والغُموض من: غ م ض: "غَمَض الشيء والكلام: خَفِي. وكلام غامِض: غيرُ واضح. وغُموض خلاف وضوح."(٢) ويمكن القول بأن غُموض المعنى هو: خَفَاؤه، وصُعوبة إدراكه وفَهمه، وهو ما كان مُبهم الدلالة، غَير واضح المعنى. ولغُموض المعنى أنواع هي:

- "غُموض معنى الكلمة، بأنْ يكون لها أكثر من معنى.

---

(١) دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثالثة، سنة النشر: ١٩٧٦م، ص١٦٢،١٦١. "بتصرف"

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، الناشر: مكتبة الشروق الدولية: مصر، الطبعة الخامسة، سنة النشر: ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م، ص ٦٨٦.

– غُموض معنى الجملة ويحصل ذلك إذا كان للجملة معنيان مُختلفان فأكثر."[١]

"ويتخذ غُموض الكلمة، وغموض الجملة العلاقات الآتية:

١/ قد تحتوي الجملة على كلمة غامضة، ولكن الجملة لا تكون غامضة المعنى.

٢/ قد تحتوي الجملة على كلمة غامضة وتكون الجملة غامضة المعنى.

٣/ قد لا تحتوي الجملة على كلمة غامضة، ولكن الجملة تكون غامضة."[٢]

وترجع أسباب غُموض معنى الكلمة إلى ظَواهر المُشترك اللُّغوي، كما أنَّ للمجاز دور بارز في غُموض المعنى، أما أسباب غُموض الجملة فترجع إلى التركيب النحوي للجملة[٣]، فبعض التراكيب النحوية في اللغة العربية يَحصل فيها غُموض دِلالي لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها، مثل: "رُتبة الفعل مع الفاعل، والصِّفة مع الموصوف."[٤] ومن أسباب وجود هذا الغُموض لدى المتعلمين؛ اختلاف القواعد النحوية بين لغتهم الأم وبين اللغة العربية.

---

(١) انظر: علم الدلالة علم المعنى، محمد علي الخولي، الناشر: دار الفلاح: الأردن، بدون طبعة، سنة النشر: ٢٠٠١م، ص١٤٨،١٣٩. "بتصرف"

(٢) المرجع نفسه، ص ١٥٠

(٣) انظر: المرجع نفسه، ص١٤٤،١٤٣،١٤٢،١٤١."بتصرف"

(٤) أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، عبدالعزيز العصيلي، الناشر: جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية، الطبعة الأولى، سنة النشر: ١٤٢٣هـ، ص٢٢٣.

• الخاتـمة

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، والصلاة والسلام علـى نبينـا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد..

فبعد دراسة موضوع " من المشكلات الدلالية لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتـائج، ويُمكـن عرضها على النحو الآتي:

١/ توصلت الدراسة إلى أنَّ العناية بالجانب الدلالي أثناء تعلُّـم اللغـة العربية وتعليمها لغير الناطقين بها أمر مهم؛ وذلك لما للدلالة من دور فـي جوانب تعليمية عديدة، منها: إتقان مهارات الاتصال اللُّغوي.

٢/ أظهرت الدراسة أهمية الوصول للمعنى، والكشف عنه، وإدراكـه، وفَهمه، في تَمَكُّن متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها من تعلم اللغة العربية، وإتقانها.

٣/ توصلت الدراسة إلى أنَّ المشكلات الدلالية التي يواجهها متعلمـو اللغة العربية من غير ناطقين بها متعددة، ومتفرعة، تظهر في فروع اللغـة العربية، وفي ظواهرها اللغوية، مثل: التصـريف، والاشـتقاق، وظـواهر المشترك اللغوي.

•فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، عبدالعزيز العصيلي، الناشر: جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية، الطبعة الأولى، سنة النشر: ١٤٢٣هـ.
- أسباب التطور الدلالي ومظاهره في اللغة العربية قراءة وتحليل، ظافر الأحمري، الناشر: مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، المجلد٣٥، الجزء الثاني، تاريخ النشر: إبريل/ ٢٠١٦م.
- أسماء الذات أصولها ودلالتها في السياق، محمود الحسن، الناشر: مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق- سوريا، المجلد: ٨٢، الجزء:٤، تاريخ النشر: أكتوبر/ ٢٠٠٧.
- تعليم العربية للناطقين بغيرها مشكلات وحلول، الجامعة الأردنية نموذجًا، عوني الفاعوري، وخالد أبو عمشة، الناشر: مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، المجلد:٣٢، العدد:٣، سنة النشر: ٢٠٠٥م.
- تعليم اللغة العربية بين السهولة والصعوبة، علي جاسر الشائع، الناشر: مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم، جامعة المينا، المجلد: ٤١، العدد: ٤،السنة النشر: ٢٠٢٠م.
- دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثالثة، سنة النشر: ١٩٧٦م.
- دلالة السياق، ردة الله بن ردة الطلحي، رسالة دكتوراه، الرسائل العلمية بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، تاريخ الطبعة: ١٤٢٣هـ.
- دليل الرسائل العلمية بقسم إعداد وتدريب المعلمين بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية (نسخة إلكترونية) رابط الدليل: https://www.iu.edu.sa/site_Page/21636 تاريخ الزيارة: ١٢/١١/١٤٤٣هـ.

- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الجزء الرابع، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، سنة النشر: ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- الخصائص، ابن جني، الجزء الثاني، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة.
- علم البيان، عبد العزيز عتيق، الناشر: دار النهضة العربية: بيروت- لبنان، بدون طبعة، سنة النشر: ١٤٠٨هـ- ١٩٨٥م.
- علم الدلالة، أحمد مختار عمر، الناشر: عالم الكتب: القاهرة- مصر، الطبعة الخامسة، سنة النشر: ١٩٩٨م.
- علم الدلالة بين النظرية والتطبيق، حمدي بخيت عمران، الناشر: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، الطبعة الأولى، سنة النشر: ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.
- علم الدلالة علم المعنى، محمد علي الخولي، الناشر: دار الفلاح: الأردن، بدون طبعة، سنة النشر: ٢٠٠١م.
- فقه اللغة وسر العربية، الثعالبي، ضبطه: ياسين الأيوبي، الجزء الأول، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت- لبنان، الطبعة الثانية، سنة النشر: ١٤٢٠ه، ٢٠٠٠م.
- الكتاب، سيبويه، الجزء الأول، تحقيق: عبدالسلام هارون، الناشر: مكتبة الخانجي: القاهرة- مصر، الطبعة الثالثة، سنة النشر: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- كتاب التعريفات، الجرجاني، ضبط وتصحيح: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية: بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، سنة النشر: ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

- كشاف اصطلاحات الفنون، محمد بن علي التهانوي، الجزء الأول، مراجعة وتحقيق ونقل وترجمة: رفيق العجم وآخرون، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون: بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، تاريخ النشر: ١٩٩٦م.
- لغة المثلث لابن السيد البطليوسي، القسم الثاني، تحقيق ودراسة: صلاح مهدي الفرطوسي، الناشر: دار الرشيد للنشر، سلسلة كتب التراث، وزارة الثقافة والإعلام، جمهورية العراق، بدون طبعة، سنة النشر: ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.
- لسان العرب، ابن منظور، الناشر: دار صادر: بيروت- لبنان، الطبعة الثامنة، سنة النشر: ٢٠١٢م.
- محيط المحيط، بطرس البستاني، الناشر: مكتبة لبنان، بيروت- لبنان، سنة الطبعة: ١٩٨٧م.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، الجزء الأول، شرح وتعليق: محمد جاد المولى بك وآخرون، الناشر: المكتبة العصرية: صيدا - بيروت، بدون طبعة، سنة النشر: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
- المشترك اللغوي باتفاق المباني وافتراق المعاني في كتاب الترجمان عن غريب القرآن لليماني (ت ٧٣٤)، ياسر رجب عز الدين عبدالله، مجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية، جامعة الأزهر، المجلد:٣١، العدد الأول، تاريخ النشر: إبريل/٢٠١٦م.
- المشترك اللغوي بين النظرية والتطبيق، توفيق شاهين، الناشر: مكتبة وهبة: القاهرة- مصر، الطبعة الأولى، تاريخ النشر: ١٤٠٠ه.
- مشكلات دلالية من واقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجزء الأول، أحمد مختار عمر، وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الناشر: مكتبة التربية العربي لدول الخليج، سنة النشر: ١٤٠١هـ.

- ومشكلات اللغوية وغير اللغوية في تعليم اللغة العربية، مديحة حاج يماي، رسالة ماجستير، قسم تعليم اللغة العربية، كلية الدراسات العليا، جامعة تولونج أجونج الإسلامية، إندونيسيا، تاريخها: ٢٠١٧م.
- معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير اللبدي، الناشر: دار الفرقان: بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، سنة النشر: ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.
- معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مروان العطية، الناشر: دار البشائر، بيروت- لبنان، بدون طبعة.
- المعجم المفصل في فقه اللغة، مشتاق عباس معن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، سنة النشر: ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الناشر: مكتبة الشروق الدولية: مصر، الطبعة الخامسة، سنة النشر: ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م.
- معوقات تعليم اللغة العربية وكيفية تيسيرها، أحمد محمد وفيق العثمان، لينا ماليني بنت مت نافي، الناشر: مجلة الراسخون، المجلد:٤، العدد:٢، تاريخ النشر: ٢٠١٩/٢/٤م.
- المغني الجديد في علم الصرف، محمد خير الحلواني، الناشر: دار الشرق العربي، بيروت- لبنان، بدون طبعة.
- المفردات بين المعايير والوظيفة، الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، دراسة تقويمية، سعدية البشير، الناشر: مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، الجزء: ٥ العدد: ٢٠، سنة النشر:٢٠١٩م.
- مفردات العربية دراسة لسانية تطبيقية في تعليمها للناطقين بغيرها، وليد العناتي، سجل المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها،

تاريخ الانعقاد: ١٤٣٠/١١هـ- ٢٠٠٩/١١م، الناشر: معهد تعليم اللغة العربية، جامعة الملك سعود.

- المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الأصفهانى، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية: دمشق- بيروت: الطبعة الأولى، سنة الطبعة: ١٤١٢هـ.
- مقاييس اللغة، ابن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الجزء الثاني، الناشر: دار الفكر، سنة الطبعة: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- مهارات الحياة، جمال عبد الفتاح العساف، أيمن سليمان مزهراة، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، سنة النشر: ٢٠١٠م.
- المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، رشدي طعيمة، الناشر: دار الفكر العربي: القاهرة- مصر، الطبعة الأولى، سنة النشر:١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.
- المُهَذَّبُ في علم أصول الفقه المقارن، (تحرير لمسائله ودراستها دراسة نظرية تطبيقية) عبد الكريم بن علي النملة، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١-	ملخص	٢٩١٧
٢-	Abstract	٢٩١٨
٣-	المقدمة	٢٩١٩
٤-	المبحث الأول: التعريف بالدلالة.	٢٩٣٠
٥-	المبحث الثاني: أهمية الدلالة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.	٢٩٣٤
٦-	المبحث الثالث: المشكلات الدلالية لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها.	٢٩٣٩
٧-	الخاتمة	٢٩٥٤
٨-	فهرس المصادر والمراجع	٢٩٥٥
٩-	فهرس الموضوعات	٢٩٦٠